بها اليهم يخصهم بها ولم يتناول منها شيأ واذا اتته هدية
ارسل اليهم يحضروا عنده واصاب منها واشركهم فيها
لانه صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة قال
ابو هريرة فساءني ذلك اي قوله ادعهم لي فقلت في نفسي هذا
قليل وما هذا اللبن اي ما قدر هذا اللبن في اهل الصفة
والواو عاطفة على محذوف تقديره هذا قليل او نحوه ولعلي
ابن ابي سهيل واين يقع هذا اللبن من اهل الصفه وانا ورسول الله
كنت احق انا ان اصيب من هذا اللبن شربة اتقوى
بها زاد روح يومي وليلتي وسقط لابي ذر لفظ انا فاذا جاء
من امرني بطلبه ولابي ذر عن الكشميهني جاؤا امرني عليه الصلاة
والسلام فكنت انا اعطيهم فكنت عطف على جزا فاذا جاؤا فهو
بمعنى الاستقبال داخلا تحت القول والتقدير عند نفسه
قاله في الكواكب وانما كان ابو هريرة يفعل ذلك لانه كان يخدم
النبي صلى الله عليه وسلم وما عسيتي ان يبلغني من هذا اللبن
اي يصل الي بعد ان يكتفوا منه وقال في الكواكب وما عسى
اي قاربلا الى نفسي وما عسى والظاهر ان كلمة عسى مقحمة
ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه
وسلم بد فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا فاستاذنوا فاذن لهم
صلى الله عليه وسلم واخذوا مجالسهم من البيت اي
وجلس كل واحد منهم في المجلس الذي يليق به قال في الفتح
ولم اقف على عددهم اذ ذاك قال عليه الصلاة والسلام يا
اباهر بكسر الهاء وتشديد الراء قلت لبيك يا رسول الله
قال خذ اي هذا القدح فاعطهم بهرة قطع القدح الذي

فيه اللبن

فاخذت القدح فجعلت اعطيه الرجل فيشرب حتى يروى
اعطيه فيشرب حتى يروى بفتح الواو ثم يرد علي القدح
فاعطيه الرجل الذي يليه ولابي ذر عن الكشميهني ثم اعطيه الرجل
فيشرب حتى يروى ثم يرد علي القدح فيشرب حتى يروى ثم
يرد علي القدح بتكرار الشرب ثلاثا سقط قوله حتى يروى ثم يرد على
القدح هذه في رواية ابي ذر وقال في الكواكب فان قلت الرجل
الثاني معرفة معادة فتكون هي الاول بعينه على القاعدة النحوية
لكن المراد غيره واجاب ان ذلك حيث لا قرينة ولفظ حتى انتهيت
الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى القوم كلهم قرينة
المغايرة لانه يدل على انه اعطاهم واحدا بعد واحد الى ان كان اخرهم
النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ القدح وقد بقيت فيه فضلة فوضعه
على يده الكريمة فنظر الي بتشديد التحتية فتبسم اشارة الى انه
لم يبق شيء وتمم كان يظن فواته من اللبن فقال ابا هر بحذف اداة
النداء ولابي ذر عن الحموي يا اباهر قلت لبيك يا رسول الله قال
بقيت انا وانت قلت صدقت يا رسول الله قال اقعد
فاشرب فقعدت فشربت فقال اشرب فشربت فما زال
يقول اشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق ما اجد له
مسلكا قال فارني فاعطيته القدح فحمد الله عز وجل على
البركة وظهور المعجزة في اللبن المذكور حيث روى القوم كلهم وافضلوا
وسمى الله وشرب الفضلة وفي رواية روح فشرب من الفضلة وفيها
كما قال في الفتح بانه بقي بعد شربه شيء فان كانت محفوظة فلعله اعدها
لمن بقي بالبيت من اهله صلى الله عليه وسلم وفي الحديث فوايد كثيرة
لا تخفى على المتامل والله الموفق تنبيه قوله في السند حدثنا

اشعارة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)